العدد السابع ✱ يوم الاحد الخامس من ربيع الانور سنة ١٢٨١ الموافق للسابع من اغشت الافرنجي سنة ١٨٦٤ ✱ السنة الخامسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	..
نقدا لصحايف ستة اشهر	..

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	..
نقدا لصحايف ستة اشهر	..

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة فى مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبيه	فرنكات
ثمن سنة	..
ثمن ستة اشهر	..

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه ✱ يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة ✱ ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال ✱

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم السبت الرابع من ربيع الانور ١٢٨١

الوسائل التي وردت في هذه الايام الاخيرة من امير الامراء السيد اسماعيل صاحب الطابع تفيد ان اعيان عرش الفراشيش ومشائخهم مضوا الى باجة مصحوبين بكثير من مشائخ العروش المجاورة لهم والتمسوا عفو سيدنا ايده الله وصفا خاطره متعهدين بالخضوع التام والطاعة المطلقة وان ابن دحر ندم على ما كان صدر منه في السابق وتوصل الى سيدي الشيخ محمد الصالح طالبا منه ان يتشفع له عند سيدنا وفعل الشيخ المشار اليه ذلك وارسل له امر الامان . فتكون الاحوال والحالة هذه قد راضت في تلك الجهة رياضا تاما . اما احوال الساحل فالرسائل الواردة من سوسة تنبي عن انتباه اهل القرى التي كانت اضمرت الجموح من غفلتهم والرجوع عن غيهم . وقد وردت رسائل من صفاقس تنبي عن رواق الاحوال فيها وفي الاماكن المجاورة لها وفي صبيحة هذا اليوم وجه سيدنا ايده الله السيد حسونة الجلولي قائدا عليها واصحبه باوامر خصوصية بتسمية بعض من اهلها الى وظائف شرعية ووظائف سياسية . فالامل بالله سبحانه عز وجل اننا عن قريب نحظى باخبار رسمية عن رجوع الراحة والاعتدال التام في سائر اقاليم مملكتنا من دانيها الى قاصيها وهو المرشد الى التوفيق والمهدي الى اقوم الطريق ✱

حوادث خارجية

الدنمرك

رسالة تيلغرافية من كوبنهاغ مورخة في ١٩ من يولية تنبي عما ملخصه : نشر جرنال الدولة الدنمركية الرسمي صك المهادنة التي عقدت في صبيحة الثامن عشر من يولية بين امير الاي كاوفمان بالوكالة من قائد جيوش الدنمرك والقائمقام ستيلة بالنيابة عن قائد الجيوش البروسيانية . وشروط هذه المهادنة هي ان يتوقف كلا الفريقين عن المقاتلة من زوال اليوم العشرين من يولية الى الحادي والثلثين منه نصف الليل اعنى الى غرة شهر اغشت ثم ان يرفع الدنمرك الحصار عن مراسي دولة بروسيا في بحر البلتيك ويسرح السفن التجارية بالدخول اليها والخروج منها . واما المراسلات ما بين الاقاليم الكائنة فيها عساكر النمسا وعساكر بروسيا والاقاليم الباقية في حكم الدنمرك تستمر على ما كانت عليه قبل المهادنة اي ممنوعة بالكلية . ورسالة اخرى تيلغرافية من برلين قاعدة دولة بروسيا مورخة بالتاريخ المذكور آنفا تقول ان موسيو دي بزمرك صاحب الصدارة بالدولة المشار اليها متوجه الى فيينة قاعدة دولة اوستريا لحضور المفاوضات المراد مباشرتها هناك لعقد الصلح وان وكلاء الدنمرك وصلوا الى تلك الحاضرة وان المفاوضات يكون ابتداؤها يوم الاربعة العشرين من يولية فتكون والحالة هذه قد ابتدات منذ اثنى عشر يوما اي منذ السادس عشر من صفر . وحيث ان مدة المهادنة عشرة ايام وانتهت اول امس السابع والعشرين من صفر فلا بد من ان يكون الان اما تم الصلح بين الدنمرك ودول جرمانيا او عاد كلا الفريقين الى محاربة الاخر وذلك بعيد اذ دولة الدنمرك نفسها هي اول من طلب المصالحة ولا ريب انها لم تفعل ذلك الا عن عجز في مداومة الحرب . هذا واما في خصوص ما قلناه عن عزم ملك الدنمرك على الانضمام الى عصبة جرمانيا طمعا في بقاء الدوكات الثلثة في حكمه فلم نر هذه المرة في الجرنالات شيئا يستحق الذكر وانما قرانا رسالة تيلغرافية من برلين مورخة في ٢١ من يولية تقول ان احد جرنالات تلك الحاضرة زعم انه لا يمكن ان يقع ادنى صلح ما بين الدنمرك ودول جرمانيا الا بشرط ان يقبل الدنمرك ترك الدوكات الثلثة تركا مطلقا وان قضية اقامة حاكم عليها تحال الى حكم مجلس العصبة . فاذا كانت هذه الرسالة تكلمت عن خبرة فلا بد من ان تكون القضية الاولى اي قضية انضمام الدنمرك الى العصبة لا طائل تحتها وكيف ما كان فلا ريب ان عن قريب نطلع على حقيقة الامر ✱

الوورتنبرك

ضيق المجال منعنا من ان نذكر في رائد الاسبوع الماضي ما وقع من التغيير من احوال مملكة الوورتنبرك من وفاة ملكها ويلهلم الاول وارتقاء ولده كارلوس على سرير الملك مكانه ✱ فالتزمنا ابقاء ذلك الى هذا العدد فنقول ان وفاة الملك ويلهلم وقعت في صبيحة يوم السبت الخامس والعشرين من يونية في الساعة الخامسة بعد نصف الليل اعني باقي سبع للزوال وكان اذ ذاك في سن الثالث والثمانين فانه ولد في السابع والعشرين من اشتنبر عام ١٧٨١ اعني بعد الثورة الفرنسوية الشهيرة بنحو عامين ✱ وتزوج اولا الاميرة كاترينة بنت بولس الاول امبراطور الروس ثم بعد وفاة هذه تزوج بنت عمه الاميرة بولينة دي وورتنبرغ ✱ وكان الملك المذكور محبا للحرية وطاوعته وزراوه في ذلك حتى ان في اوائل عام ١٨٦١ منح المطابع والصحائف الدورية حرية اعظم مما كان لها من قبل وابطل ايضا ما كان على رعاياه الكاثوليك من التحجير والتضييق وزاد حرية الحرف والصنائع وساعد في تكثير السكك الحديدية في البلاد واحدث تنظيمات عديدة حتى صارت مملكته احسن ممالك جرمانيا نظاما وعمرانا ✱ وقد كتب وصية بخط يده في عام ١٨٤٤ يقول فيها انه سعى دائما في اجراء ما ياول الى توطيد عصبة جرمانيا وحفظ حرمة استقلالها واوصى خليفته ان لا يعمل له دفينة كبيرة حسب عادة الملوك وانما ان يرافق جنازته الى التربة ثلثة اشخاص فقط من خاص اهل الدولة وفرقة من الحرس الملوكي ✱ ودفن في صبيحة الثامن والعشرين من يونية في روتنبرغزايل ✱ واما الملك الجديد فولد في السادس من مارس عام ١٨٢٣ فهو الان والحالة هذه في سن الاحدى واربعين سنة واربعة اشهر واربعة وعشرين يوما ✱ وعند ارتقائه على الكرسي نشر منشورا اعلن به انه عازم على بذل المجهود في اجراء العمل بشرائع المملكة وقوانينها وتعهد بانه لن يتجاوز ابدا حدود الكونستيتوسيون بل انه يدافع عنها في كل وقت والملحوظ انه يقوم بوعوده والله اعلم ✱ واما دولة الوورتنبرغ فهي من دول جرمانيا الصغار عدد سكانها من المليون ونصف الى المليون وسبعمائة الف نفس . وكان الملك المتوفى من اقدم ملوك اوروبا واكبرهم سنا اذ تولى الملك في الثلثين من اكتوبر سنة ١٨١٦ فكانت مدة ملكه نحو ثماني واربعين سنة ✱

الايتازونى

قرانا في الاوبنيون نسيونال نقلا عن احد جرنالات نيويورك يقال له « ايفننغ بوسط » ما نصه : قد بالغت الجرنالات الانكليزية غاية المبالغة في ذكرها عدد القتلى والجرحى من جيش الجنرال غرانت في الواقعات التي جرت بينه وبين الجنرال لي ✱ فان من يوم قطع الجنرال غرانت لنهر البيطوماك واخذه في محاربة لي الى يوم استقراره عند شطوط نهر جامس لم يقتل من جنوده في ميادين العراك الا نحو اربعة آلاف نفر ولكن عدد الجرحى يبلغ نحو اربعين الفا غير ان غالب هولاء جروحهم خفيفة وعدد من مات منهم الى يومنا هذا لا يتجاوز الالفي نفر وذلك يساوي خمسة في المائة لا غير ✱ فيكون والحالة هذه قد اخطا من قال من ارباب الجرنالات الانكليزية المذكورة وغيرها ان عدد القتلى والجرحى من جيش الجنرال المشار اليه تجاوز المائة وعشرين الف نفر فان هذا الزعم لا صحة له اصلا ✱ اه ✱ واما احوال الحرب فبين غرانت ولي لم يقع في هذه المدة قتال جديد ولكن جرت عدة واقعات في اقليم الجيورجية بين الجنرال

شرمان وعساكر اهل الجنوب الكائنة هناك وفي كثير من تلك الواقعات كان الغلب لاهل الشمال * وكذلك وقعت عدة واقعات في اقليم الماريلاند بين فرقة من عسكر الجنوب قيل يبلغ عددها ثلثين الف مقاتل وبين قوي اهل الشمال والتزم دولاء الانحياز امامهم الى وراء نهر الشنندوها لكن هذا الخبر لم يحقق بعد * وقد وقع كذلك قتال في اقليم الاركنزاس بين فرقة الجنرال كار الشمالي وفرقة الجنرال شلبي الجنوبي تغلب فيه ذاك على هذا واسر منه نحو مائتي نفر وقتل منه خمسمائة ولم يفقد من الشماليين اكثر من مائتي نفس ما بين قتلى وجرحى *

هذا وقد كنا انبانا في رائد الاسبوع الماضي وبعض من الروائد السالفة عن سعي بعض من اعيان اهل الايتازونى لمستر لينكولن لغاية ان يبقي في الرياسة مدة اربع سنين اخرى وذلك بانتخاب الاهلين له من جديد * فالان قد اجمعت الاخبار الواردة من نيويورك على ان حزب الاعيان المذكور يزداد يوما فيوما وان ما عدا الذين تنادوا في مدينة بالتيمور قد انتشات جمعيات جديدة في كثير من المدن الكبار لتحريض الاهلين على انتخابه وكثير من الجرنالات التي تنتصر له شرع بنشر سيرته والتنويه بمزاياه * فيتضح مما قيل ان الرئيس المشار اليه هو ابن احد الفلاحين من اهل اقليم البنسلفانية وانه تعاطى الحرث مع ابيه الى ان بلغ سن التسع عشرة سافر حينئذ الى نيواورليانس بصفة بحري في احدى السفن الصغار التي تجول نهر المسيسبي ثم رجع الى وطنه وتعاطى صنعة قطع الاشجار ونشرها الواحا واتخذ مسكنا يملكه ثم بعد ذلك بسنة استاجره احد التجار بان يشحن في الشهر لينشي له سفينة من النوع المذكور انفا واخذها الى نيواورليانس وفي عام ١٨٣٢ وقعت حرب بين دولة الايتازوني وبعض قبائل الهنود فتعين لينكولن في عسكر المتطوعين بخدمة الدولة في رتبة يوزباشي ولما انتهت الحرب عاد الى بلاده وجازته الدولة باعطائها اياه وظيفة ناظر البوسطة هنالك فشرع حينئذ في الدرس والتعلم اذ كان قبل ذلك لا يعرف الا ما تعلمه اولاد الفلاحين في المكاتب الصغار وكان يستعير الكتب ويطالعها ليلا بعد فراغه من اشغال وظيفته ولما كان ذا نباهة وحذاقة طبيعية استفاد من الدرس حتى تميز عن اقرانه واشتهر في البلاد وصار الفلاحون يقصدونه ويستشيرونه ولم يزل على هذه الحال يزداد شهرة الى ان سمع به احد المكلفين بالطرق في اقليم صنغامون فقصده وطلب منه ان يساعده في مساحة بعض اماكن في ذلك الاقليم ومع انه لم يكن يعرف شيئا من اصول الهندسة قبل هذه المساحة واشترى الكتب والالات اللازمة وتشمر لقضائها فانجزها على احسن وجه ومن ذلك الوقت صار يتقدم في المعارف ويزداد شهرة في البلاد حتى انتخبه الاهلون رئيسا لدولتهم فاخذ في عنان الدولة وتدبير مصالح البلاد ونجح احسن نجاح مع انه لم يكن من ارباب السياسة المشهورين . وكان بعض الحساد طلب قتله في مدينة بالطيمور لكنه لم يظفر به . وهو جيد الاخلاق وديع الطبع لطيف المسايرة محبا للانصاف والحرية والظاهر ان الاهلين سينتخبونه رئيسا مرة ثانية اذ هو محبوب عند الجميع وحزبه كبير في البلاد *

باخرة الكيرساج

ذكرنا سابقا ان هذه الباخرة التي هي من بواخر دولة الايتازوني الحربية قاتلت باخرة الالبامة التي كانت من بواخر اهل الجنوب الثائرين على الدولة المذكورة وغرقتها وذلك في القرب من شطوط فرانسا بنواحي فرضة شربورغ * فالان قرانا في الاوبينيون نسيونال نقلا عن التيمس ان اهل الجنوب بعثوا باخرة يقال لها «فلوريدة» لاخذ ثار الالبامة وان هذه الباخرة عثرت بالكيرساج عند شطوط جزيرة جرسة اوهي جزيرة صغيرة تخص الانكليز موقعها بالقرب من شطوط فرانسا وضاربته فانعطب والتجا الى فرضة غوري من اعمال الجزيرة المذكورة ونشر التيمس هذا الخبر نقلا عن باخرة تجارية يقال لها «ووندر» كانت عابرة من تلك الجهة وسمعت هدير المدافع واذاعت الخبر في صوثمبتون من اعمال انكلترة * قالت صحيفة الاوبينيون نسيونال وقد وردت رسالة تلغرافية من صوثمبتون الى مكتب الاخبار بباريس المعروف بمكتب رويتر تنبئ عن الواقع نفسه نقلا عما كانت اذاعته الباخرة التجارية المذكورة لكنها لا تشرح كيفية وقوع القتال وقد نشر الجرنال الانكليزي المسمى «ايفنغ ستار» اي نجمة المساء الخبر المذكور واضاف اليه ان الباخرة الجنوبية ليست المسماة فلوريدة وانما انها باخرة جديدة ارسلت من اميريكة مخصوصة لمحاربة الكيرساج واسمها الجنرال لي (وهو اسم قائد عساكر الجنوبيين الشهير الذي يحاربه الان الجنرال غرانت كما لا يخفى) فان الصحائف اخبرت عن وصول باخرة جديدة لاهل الجنوب الى جهة شربورغ والظنون انها احدى البواخر التي انشئت في فرانسا لحساب اهل الجنوب وذاع الخبر بانها بيعت فيما بعد لدولة بروسيا * اما نحن (اي الاوبينيون نسيونال اذ هذا كلامها) فنظن ان هذا الخبر كله لا طائل تحته اذ عندنا اخبار اكيدة عن الكيرساج انه كان في الثالث عشر من يولية في مرسى دوفر من اعمال انكلترة والرسائل المشار اليها تقول ان القتال وقع في ذلك اليوم وهذا مستحيل * واما الباخرة الجديدة المسماة جنرال لي فلا نرى الا انها لا وجود لها وان اهل الجنوب اذاعوا الخبر عن قدومها الى جهة اوروبا لتخويف سفن اهل الشمال التجارية ومنعها من السفر ليتعطل بذلك متجر الشماليين واهل راي الاوبينيون نسيونال صحيح اذ الجرنالات التي من حزب اهل الجنوب تتسلى عن تغلب الشماليين باذاعة اخبار لا طائل تحتها *

اخطار السفر في سكك الحديد

ذكرنا سابقا في الرائد ان احد قضاة الفرنسويين كان مسافرا في احد ارتال سكك الحديد الفرنسوية ووجد مقتولا في الكروسة وان ارباب الضبطية بفرانسا بذلوا غاية جهودهم للقبض على القاتل ولم يتيسر لهم ان يظفروا به وصار لذلك الحادث رنة عظيمة في سائر ممالك اوروبا ولهجت به الجرنالات واعترى الناس يومئذ خوف شديد من السفر في ارتال السكك الحديدية وذكرنا ايضا ان الحكومة الفرنسوية عرفت فيما بعد ان القاتل هو احد المشاهير من اللصوص وقطاع الطرق يقال له جود وانها بعثت جواسيس مخصوصين في طلبه وكانوا يقتفون اثره من بقعة الى اخرى في اوروبا ولم يتيسر لهم التمكن به بل وانبانا انه كان ذاع يومئذ عنه انه اتى الى حاضرتنا ومكث فيها عدة ايام وزار القنصل الفرنسوي نفسه ولم يفطن به القنصل الا بعد سفره وصار الان اسم جود مشهورا في الممالك الاورنجية يمثل به اذا اريد التعبير عن لص ماهر في السرقة والقتل كما كان يمثل عند المتقدمين باللص «كاكو» . فمنذ ايام قلائل قرانا في الجرنالات الانكليزية عن حادث مثل الحادث المنوه اليه انفا وهو ان احد التجار الانكليز كان مسافرا في احدى سكك الحديد بانكلترة فوجد مقتولا مرميا على السكة ولم يفطن به احد الا بعد وصول الرتل الذي كان مسافرا فيه الى الموقف وانصراف الركاب منه فراى حينئذ احد الخدام آثار الدم في احدى كراريس الرتل وعلم ان القاتل بعد ان قضى غرضه رمى القتيل من شباك الكروسة بينما كان الرتل سائرا فاخبروا ارباب الضبطية عن ذلك فبادروا في الحال الى التفتيش على القاتل فلم يعثروا به حتى ان بعد ايام علموا انه سافر الى اميريكة وانه مكث مدة في مدينة لوندرة نفسها وبدل بعضا من الامتعة التي سلبها من القتيل من ذلك سلسلة منقالة من ذهب . ويظن الان انه هو جود نفسه المتقدم ذكره . ومما قالته الجرنالات الانكليزية في خصوص ذلك يتضح ان لجن سكك الحديد باسرها اضطربت من الحادث غاية الاضطراب وعزمت على وضع اسلاك تلغرافية في كل رتل ليستطيع المسافرون ان يدعوا بها الخادم الكائن في آخر الرتل ثم وعلى تدقيق النظر في احوال الركاب قبل خروجهم من كراريس الارتال . وجرنال التيمس يتورك على ارباب الضبطية ويختم كلامه على الحادث المذكور بقوله : فاذا كانت الضبطية لا تتمكن هذه المرة بالقاتل وخلص منها كما خلص بعض من اللصوص من قبل يحملنا ذلك على الحكم بها بانها عاجزة وبان الشرطة الخفية لا فائدة لها في البلاد . اه .

ملخص الرسائل التيلغرافية

من لوبك في ١٨ من يولية * الامير جون دي غلوكسبورك وصل الى مدينتنا هذه في صبيحة هذا اليوم وسافر بعد زواله صحبة الفابور المسمى آليدة للرجوع الى كوبنهاغ * اه * ويعلم القاري حرسه الله ان الامير المشار اليه هو اخو ملك الدنمرك الذي كان ارسل الى برلين وكولسباد لمواجهة ملك بروسيا وامبراطور الروس كما انبانا في الرائد سابقا غير ان الجرنالات لم تذكر انال المقصود ام لا *

—من تورين في ١٩ من يولية * الجنرال غريبلدي سافر في صبيحة هذا اليوم من جزيرة ايسكية في احد فابورات البوسطة برفقة بعض اصحابه للرجوع الى جزيرته جزيرة كبريرة *

—من لندرة في ١٩ من يولية * الرسائل الواردة من نيويورك للتيمس مورخة في ٨ من يولية تقول ان جيش الجنوبيين الذي دخل اقليم الماريلاند خرب السكة الحديدية الكائنة بين بالتيمور واوهايو ونهب جميع الغلال في وادي الشنندوها والخيل والمواشي وان الجنرال هونتر الذي بعث لمحاربة الجيش المذكور من نواحي بترسبورغ لا يمكنه ان يصل الى الوادي المذكور الا بعد عشرة ايام او اثنى عشر يوما وان اهالي الاقاليم المجاورة لذلك الاقليم قد اعتراهم اضطراب شديد ويخشون ان يمضي الجيش المذكور لفتح مدينة بالتيمور ومدينة واشنطون نفسها قبل ان يتداركه الجنرال هونتر * ثم ان الجنرال غرانت مستعد لاخذ متاريس الجنوبيين حول مدينة بترسبورغ باطلاق الاكر عليها اطلاقا متواليا لا بالهجوم عليها لانها منيعة جدا ثم ان الدولة ارقت القبطان وينسلو رئيس باخرة الكيرساج (المذكورة في هذا العدد) الى رتبة كومودور مجازاة له على تغريقه الالبامة واظهرت ايضا التاسف على كون القبطان المذكور لم يغرق باخرة الديرهوند التي نقضت قوانين الحرب باخذها رئيس الالبامة وبعض من فسيالاته وبحريته ونقلتهم الى بلاد الانكليز بدل ان تسلمهم لرئيس الكيرساج * ثم وان الرئيس لينكولن

رئيس الدولة نشر منشورا يرسم به ان يكون اليوم الثالث من اغشت (وهو بالنسبة الينا يوم الغد الثاني من ربع الاول) يوم صيام وعبادة في سائر اقاليم الدولة وصلوات لله تعالى في طلب النصر على الثائرين * وهذه عادة كثيرة الاستعمال عند النصارى وخصوصا البروتستانت *

— من لندرة في ١٩ من يولية مساء . قد عرفت الان ارباب الضبطية اسم قاتل مستر بريغس (وهو الذي وجد مقتولا في السكة الحديدية المذكور في هذا العدد) وتاثروه حتى علموا يوم سفره الى اميريكة واسم الباخرة التي سافر فيها وعينت الدولة لهم باخرة من بواخرها ليبعثوا بعض اشخاص من الضبطية الى اميريكة في طلبه وسافرت الباخرة في عشية امس والماٴمول انهم يعثرون به ويقبضون عليه (هذا غير ان رسالة من كوينستون من اعمال ايرلاندة نشرت في الجرنال المسمى ستاندرد تقول انه ذاع هناك ان الضبطية قبضوا على القاتل في السفينة التي كان ركب فيها عند دخولها الى المرسى) *

— من باريس في ٢٠ يولية . انبا المونيتور ان دولة مراكش بعثت منشورا الى جميع قناصل الدول الافرنجية تعلمهم بانها اطلقت حرية المتجر في سائر اقاليم السلطنة على موجب شروط العهد الكائنة بينها وبين الدول المشار اليها *

— من باريس في ٢٠ يولية . وصل الى هذه المدينة الملك ليوبولد ملك البلجيك وبعد وصوله توجه الى سان كلو لزيارة الامبراطريس وهو متوجه في غداة الغد الى ويشي لمواجهة الامبراطور نبوليون . وقبل هذا بيومين دعا الامبراطور وزير الامور الخارجية موسيو دروان دي لوي الى ويشي ليتفاوض معه مفاوضة خصوصية وتوجه الوزير الى هناك والمظنون ان المفاوضة تكون في خصوص احوال الدانمرك . وقد وصل الى ويشي ايضا زوج ملكة اسبانية لزيارة الامبراطور ويظن بعض الصحف ان مقصود هذه الزيارة بعض امور سياسية متعلقة بنازلة رومة *

— من برن قاعدة عصبة سويسرة في ٢٠ من يولية . بعثت حكومة العصبة منشورا الى سائر الدول الافرنجية تندبها الى عقد مجمع عمومي في باريس للنظر في احوال التلغراف باوروبا وتعيين شروط وقوانين لبعث الرسائل من بلاد الى اخرى *

— من باريس في ٢٠ من يولية . قد اذاعت الجرنالات اليوم ان الامبراطور نبوليون اخبر بعض خواصه عن مقصوده الذهاب الى مدينة بادن في اواخر شهر اغشت لمواجهة ملك بروسيا وانبا المونيتور ان دولة السويد والنورواج اصرفت العساكر التي كانت جمعتها وجهزتها في هذه المدة وبعثت اوامر ايضا للاسطول بان يرجع الى مراسيه الاعتيادية . فهذا دليل على ان حرب الدنمرك قريبة ان تنتهي *

— من بخارست في ١٥ من يولية * الامير كوزا نشر منشورا يشرح فيه نتيجة سفرته الى القسطنطينية ويثني الدولة العثمانية لما نال منها من الاكرام وانه يجب على الاهلين باسرهم ان يكونوا ممنونين للدولة المشار اليها على كونها صححت على القوانين الجديدة التي احدثها الامير في البلاد واثبتها الاهلون بالاقتراع وكان تصحيحها لها باعثا لتصحيح سفراء الدول الكبار عليها * ومن تلك القوانين ان يكون في البلاد من الان فصاعدا مجلس يقال له سينات ينتخب اعضاءه الامير نفسه ومجلس نواب يجري انتخابهم باقتراع الاهلين لهم * ويشترط لاعضاء المجلس الاول ان يكون لهم دخل قدره في الاقل ثمانمائة دوكات ولاعضاء المجلس الثاني في الاقل مائتا دوكات * (قد صدر خطا في الرسالة المنشورة في العدد السادس في قولنا ان سفير دولة روسيا صحح على التقرير فان الصواب ان صحح على دستور القوانين الجديدة الواقع الكلام عليها هنا) *

— من بروكسيل في ٢٠ يولية * نشر جرنال دولة البلجيك الرسمي منشورا من الملك بصرف مجلس النواب واستدعاء الاهلين لانتخاب اعضاء غيرهم لانشاء مجلس جديد وان الانتخاب يكون في الحادي عشر من اغشت والتئام المجلس الجديد الثالث والعشرين من الشهر نفسه * (واما سبب صرف الملك للمجلس فهو وقوع خلاف عظيم بين الاعضاء والوزراء وان شاء الله نشرح ذلك في العدد الاتي) *

مجلس القطب الشريف المكي مع السلطان بايزيد

قال وصلنا الى المحل الذي فيه السلطان بايزيد بتره اوبك واجلسوني في الدهليز وهو مفروش جميعه على كرسي وجاؤا بالسكر فشربته وادخلونا على السلطان والطريق مفروشة والجدران مفروشة والمطر يمطر والسماء مطبقة بالغيم الكثيف فرايته جالسا على تخت وعلى يمينه شماعدين فضة والشموع تتقد لان الوقت كان مظلما لاطباق الغيم فقبلت يمينه وفيها رائحة المسك والعنبر وعلى راسه عمامة فيها سرقوج سلطاني فقام لي نصف قيام وجلس ووقفت فاشار الي بالجلوس على مرتبة هيئاها لي على نحو ذراعين منه بين يديه فشرع يسالني عن حال السفر فقلت زالت مشقات السفر جميعها برؤية وجهكم السعيد فاشار

فاما البلاد الخالية من ذلك فلا بد من ان ترى وجوه اهلها دائمة البسرة وطباعهم بليدة * اما النساء فلهن البياض المشرب بحمرة وعيونهن شهل او زرق وشعورهن في الغالب اسود والمشهور خلافه الا في حواجبهن . واسنانهن احسن مما يظن في من روي من لداتهن في غير البلاد . ويزدن بنشاط القوام والذلف (اي صغر الانف) والبلج وامتلاء الساعدين ولطف اليدين ومشق الاصابع وبلعق ورقة الشفتين واسالة الخد . وشعر اهدابهن وحواجبهن لا كثير لا قليل . ولا مزية لهن في الصلوبة على غيرهن وهن احسن نساء الافرنج جميعا صفاء لون ونعومة بشرة واعضادا وترائب واعناقا . وقد ذاكرت كثيرا من الغرباء في ذلك فكلهم فضلهن على سائر النساء اللاتي شاهدوهن في غير البلاد . غير انهن جد وطويلات الاقدام وغير سود الاجفان واحداقهن غير مركبة فوق زئبق كما اشار اليه ابو الطيب . وسبب الاول عندي تعرضهن للبرد في الصغر . وفي الجملة فلم ار شيئا يصدق على نساء هذه البلاد اكثر من قول صاحب القاموس «البشرا جميلة والعبسة ضد» وفي ذلك نظر . وجميع الانكليز يعجبون بحسن الاسنان واول ما يذكرونها من صفات الحسن ويشبهونها كما نشبهها نحن بالدر . ومن ابدع في تشبيه الاسنان بالدر ابن النبيه بقوله من قصيدة يمدح بها السلطان العادل :

«وما كنت ادري قبل لولو ثغرها * بان نفيسات اللالي صغارها»

وكرر هذا المعنى بقوله :

«ولم ار قبل مبسمه * صغير الجوهر الثمن»

ولكن لا يخصون الفلج بالاستحسان ولا يشبهون العيون بالسيف بل بالماس ولا الجيد بجيد الغزال وانما يصفونه بالامتلاء والاستدارة . ولا يتغزلون بالخال على ان النساء يضعنه احيانا ولا بالغمزة في الخد وانما يستحسنون النونة في الذقن . ولا يشبهون المراة بالشمس والقمر بل بالنجم وعندي ان اشوق شي في الوجه الفم والعينان لانهما يتحركان ولا ارى الحق مع من قال «احب منها الانف والعينانا» ولعل الرواة بدلوا الفم بالانف . والاحسن

والمحسوب ان جعل كل ميل في المحل الاول ثلاثة بنس وفي الثاني اثنان وفي الثلث واحد . ومنشواهذه السكك هم جماعات يخرجون مالا من ملكهم كل على قدر طاقته ويتشاركون في دخلها وخرجها فاذا اراد احد ان يبيع سهمه فيها اشتراه اخر . ولباس المستخدمين فيها كلباس الشرطة او العسكر بل احسن . وفي طول السكة يقيمون رجالا يتعهدون القضبان ويحافظون على نظيف الطرق . فقد يتفق ان بعض الاعداء يقطع قضيبا منها فيكون في ذلك هلاك نفوس شتى . ومما ينبغي ان يلاحظ هنا ان الارتال الفرنساوية اول عرضة للصدمة والخطر من الارتال الانكليزية . فكل يوم تسمع في بلاد الانكليز عن عطب عرض لاحد الارتال وقل حدوث ذلك في فرنسا . ولهذا كانت الشيوخ والعجايز من الانكليز يانفون من السفر فيها ويوثرون السفر في بعض مراكب البر على قديم عادتهم . وسبب كثرة هذه الاخطار عندي هو ان مباشري آلة النار من الانكليز هم كغيرهم من ابناء جنسهم في الانهماك في شرب المسكرات فيشربون وهم مباشروا الالة حتى يغرب عنهم الرشد والصواب . ففي سنة ٥٦ هلك في بريتانية في هذه السكك ٢٨١ نفسا واصيب ٣٩٤ ذلك ما بين مجروح وارب . وقس على ذلك خطر السفن . ففي السنة المذكورة تلف لهم على سواحل بريتانية الف وتسعمائة وتسع وخمسون سفينة . والمعروف في مجمل الحساب انه يفقد لهم في كل شهر مائة سفينة . والظاهر ان الانكليز اذا عملوا شيئا فانما يراعون فيه وجه التكسب والمصلحة فقط والفرنساوية يضيفون الى ذلك راحة المسافرين ورونق المحل وكسب الثناء . فان المحل الثاني في الارتال الانكليزية لا يكون الا مقاعد من خشب فاذا قعد عليها الانسان بضع ساعات الم غاية الالم ولاسيما في الشتاء . فاما عند الفرنساوية فانها تكون شبه الاريكة يقعد المسافر عليها ما قعد ولا يمل . وقس على ذلك سفن النار . ومواقف الارتال في فرانسا احسن منها في انكلترة وابهج . وفي بعضها تكون مطاعم عظيمة يجد الانسان فيها كل ما يشتهي بخلاف مواقف الانكليز . فان كل ما يكون فيها للاكل والشرب فانه كريه ردي *

الى كل من كان حوله بالانصراف فبقيت عنك وحدنا فسال عن السيد الشريف وجميع احواله واوضاعه في صيك واقامته فاجبت عن ذلك بتعظيم امرهم وشرفهم ثم سال عن مولانا الشيخ محمد البكري وعن مولانا الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر فعظمت امرهما وذكرت فضلهما وكان الشيخ شهاب الدين اودع معي رسالة ذكر فيها فضل العدالة ومكتوبا وكانا معي واخرجتهما من كمي وقمت ودفعتهما اليه فاخذهما ووضعهما بين يديه وسال عن الشيخ ابي السعود المجذوب وكراماته فذكرت له بعض احواله ثم شرع في ذكر الافاضل والسوال عنهم ثم ذكر عن الصدقة الرومية ومقدارها فذكرت انها الان احد وثلثون الف ذهب وان اصل ذلك اوقاف المسلمين يجمعونها في الخزينة وما يرسلون الّا هذا المقدار وذكرت ما آتى الله سبحانه وتعالى من المملكة لال عثمان وانها تزيد على ملك الخلفآء وان وزيرا اسمه عيسى بن الجراح حج في زمن المقتدر بالله وعاد الى بغداد فاوقف من خاصة مال نفسه على الحرمين الشريفين ما يغل في كل شهر ثلثة عشر الف دينار ذهبا ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات وذلك اضعاف ما يصل الى الفقرآء من ديوان السلطنة فتعجب من ذلك غاية العجب وقال ان قدر الله تعالى الملك لنا اخرجت جميع اوقاف المسلمين بالتمام والكمال وزدت مقدار ذلك من عندي خارجا عن ذلك وان اردت حلفت لك على هذا العهد فقلت له يا مولانا السلطان اليمين والحلف لامثالنا واما مثل مقامكم الشريف فنفس كلامكم هو عهد ويمين من غير حلف فقال ومع ذلك فوالله اني نويت ذلك ونويت ان اغمر الناس بالفضل والعطآء واسال الله تعالى التوفيق لذلك

فقلت له يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولكن الاهم من الكرم العدل فان البلاد خربت من الظلم فتوجه الي وقال كيف قلت خربت البلاد بالظلم وذكرت له بعض المظالم الواقعة في ديار العرب كمصر والشام وحلب مما شاهدته وتفصيله يطول جدا فاصغى الي وهو متالم ووعد بازالة جميعه وذكرت له حكاية مشهورة عن كسرى انوشروان لما راى وزيره يكلم البوم فاصغى اليها وتعجب من ذلك وافضنا في امثال ذلك وكلما اردت القيام يمنعني ويقول ما اسرع ما مللتنا واستغرق في المصاحبة وكان فاضلا شاعرا ذكيا له حسن خلق وتواضع ومحبة للخير مع جسارة واقدام وشجاعة وله من الاولاد الذكور السلطان احمد خان وهو اكبر اولاده وله حسن فائق والسلطان عثمان والسلطان محمود والسلطان عبد الله ومن البنات مهرماه سلطانه وهي اكبر بناته وعمرها يومئذ احد عشر عاما وخديجة سلطانه عمرها ثمانية اعوام وعآئشة سلطانه وخانزاده سلطانه من امهات شتى إلّا السلطان عثمان والسلطان محمود فانهما شقيقان وكان منعم العيشة ترسل اليه والدته حضرة الخاصكية في كل عام خزائن الاموال ويصرفها على الماكول وعلى البذل وكان في بابه من العسكر نحو سبعة آلاف وكلهم شجعان وطال جلوسي بين يديه الى ان اذن المؤذن العصر فاستاذنته في القيام فاذن لي والزمني بالعود اليه ووعدني بالخير فقبلت يده وودعته وقام لي نصف قيام وبرزت من عنده ورحلنا صبحا من قره اويك وارسل معنا السلطان بايزيد اسباهية يوصلونا الى استانبول ولما وصلنا سالمين دخلنا على اعيان الدولة للسلام ثم توجهت للسلام على حضرة المفتي الاعظم مولانا ابي السعود فقام

لي ومشى لي نحو خمس خطوات واعتنقني وصار يخاطبني بالالفاظ الباهرة الفصيحة العربية وسال عن احوال السيد الشريف بغاية الادب فدفعت اليه كتابا من الشريف فقبله وقام له اجلالا وصار يتامله حرفا حرفا ويدعو له بالنصر والتاييد وباسطني وذكر لي مبحثا من اول تفسير سورة الانعام ومسائل فقهية ذكر انه افتى فيها بخلاف ما افتى به الشيخ محمد بن الياس فكنت مستفيدا مستحسنا لكلامه ملازما للادب معه لما شاهدت من علو شانه ورفعة مكانه فانشدته قصيدتي التي مدحته بها فاعجب وترنم بابياتها وهو يرددها الى ان قال ان من الكلام لددا وان هذا منه وطالت بيننا المحاورات والمفاكهات الى ان استاذنت في البروز من عنده فاذن لي ودعاني الى ضيافته في الغد ثم امرنا بتقدمة هدية السيد الشريف الى الابواب السلطانية وطلبت الى موضع في الدوان ثم دخل الوزرآء ودخلت معهم وقد البسوني خلعة سلطانية فدخلت ووجدت السلطان سليمان جالسا على طرف سرير بدرابزين عليه صوف اخضر وهو ذو شيبة نيرة ووجه رخي رقيق الجسد فسلمت عليه وانحنيت له ومشيت الى ان وقفت وجلست بين يديه فاخذت طرف ذيله وقبلته ثم قمت ورجعت القهقرى وسلمت فرد علي القابجي وبرزت . انتهى منقولا من كتاب الرحلة الرومية الرابعة للقطب الشريف المذكور وقد وقع هذا في سنة ٩٦٤ .

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفآء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتبدل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

ولاسيما القهوة فانها عن حسا القطاني . ولهذا كان اكثر المسافرين من الانكليز يتزودون من بيوتهم ما يلزم لهم مدة السفر وياكلون وهم قاعدون في العواجل وقل منهم من يتغدى في المطعم . وما ارى الحق الّا معهم فان تلك المطاعم فضلا عن غلائها ربما اورثت الاكل هيضة تمنعه عن السفر . وفي كل من هذه المواقف يكون محل للحاجات التي ينساها المسافرون هناك للعجلة او الذهول فتبقى هناك محفوظة حتى اذا علم صاحبها ردت عليه في الحال والّا ابقيت سنتين ثم تباع ويفرق ثمنها على خدمة الموقف ولاسيما الذين اصيبوا في ابدانهم . واتفق مرة لرجل ان نسي كواغد مالية بمائة وست وخمسين ليرة ولما عرف اسمه ردت اليه . واتفق ايضا لي اني كنت نسيت خرجا في كالس ولما استقر بي المقام في بلاد الفلاحين تفقدته وشعرت بانه بقي هناك فكتبت الى مدير الموقف فيها اخبره بذلك فلم يلبث ان ارسله الي * ويحسن هنا ان نذكر ما يناسب المقام مما اورده البخاري في باب اللقطة من صحيحه قال : حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سلمة قال سمعت سويد بن غفلة قال لقيت ابي بن كعب رضي الله عنه فقال اخذت صرة فيها مائة دينار فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها فلم اجد من يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم اجد من يعرفها ثم اتيته ثلثا فقال احفظ وعاءها وعددها ووكاءها فان جاء صاحبها والّا فاستمتع بها . ويروى «استمتع بها» بحذف الفآء * قال ابن مالك في التوضيح فيه : «حذف جواب ان الاولى وحذف شرط ان الثانية وحذف الفآء من جوابها فان الاصل» فان جاء صاحبها اخذها وان لا يجيء فاستمتع بها» والتعريف ذكر الضالة واللقطة وطلب من يعرفها انتهى ملخصا من شرح شواهد التحفة الوردية للعلامة عبد القادر بن عمر البغدادي * فيكونوا مديروا المواقف على هذا آخذين بسنة النبي صلعم غير ان في الامر بتعريف الضالة من الفضل والكرم ما فاتهم * اما خلق الانكليز فالغالب على الرجال الشقرة وتوسط القامة مع الصلاعة والقوة وشدة العصب وزرقة العيون وصغر الانوف . والظاهر ان الشقرة لا تتوقف على البرد وحده

وانما اخص بواعثها الدم . فان اهل جبل لبنان ليس لهم صفآء هذا اللون الذي يرى في هذا الجيل . والغالب في عليتهم امتداد القامة والرشاقة . ثم ان الحسن في الرجال هنا منقسم الى ثلثة اقسام الاول في العسكر فانهم ينتخبون ممن حسن وجها واعتدل قدا ويلحق بهم الشرطة . الثاني في خدام الكبرآء والامرآء فان السيدات يتنافسن في الغساني ولا يتناولن شيئا الّا من يد مليح . الثالث في الكتاب الذين تستخدمهم التجار المثرون واصحاب المحترفات والمثابات الحافلة حيث يكثر تردد الخواتين لشرآء ما يلزمهن فان ذلك ادعى الى حملهن على الاسراف . وما عدا هذه الانواع الثلثة فقل ان تبصر مليحا . فاما في باريس فلم الحظ ذلك الّا في دكاكين اللحامين حيث تنتاب الخوادم لشراء اللحم . والذي يظهر لي في الجملة ان رجال الفرنسيس احسن من رجال الانكليز ونسآء هولاء اجمل من نسآء اولائك . ومن العجيب ان الانكليز قد يبلغ احدهم السبعين ولا يخطه الشيب لا في راسه ولا في عارضه وانما يغلب عليهم في هذه السن الدرم والدرد وهو سقوط الاسنان . والظاهر ان اعظم اسباب الشيب هو الهم والاصر والخوف من ظلم الولاة وذوي السيادة كما هو الواقع في بلادنا وكذا في كل بلاد يقل فيها الامن والسلامة . فان احد الانكليز اذا كان يملك مثلا مليون ليرة لم يخش من ملكه او اميره ان ينفسا عليه بذلك بل يعتقد ان غناه وغنى امثاله موجب لغنى دولته فيتباهى به ما شآء . ولا يخشى ايضا ان يتطاول عليه في حقوقه احد ممن هو اعلى منه . فان الجميع في الحقوق متساوون وان القاضي والجرنال عتيدان لكل من الغني والصعلوك والنبيه والخامل . فقد قرات في بعض الاخبار ان بعض باعة الخمر اقام دعوى على دوك كمبريج وهو ابن عم الملكة فما وسعه الّا الحضور بين يدي القاضي * ثم الغالب عليهم ايضا الكلوح والعبوس ولاسيما اهل القرى الصغيرة وان يكن جوهم اصفى من جو اهل المدن . وذلك لان في المدن كثيرا من الملاهي والملاعب ومن العازفين بآلات الطرب فمتى سمعت الام الموسيقى اخذت طفلها حالا ورقصته او غنت له فيدرب بذلك فيغرس فيه حب السماع والخفة والبشاشة .